نقد ترجمة مالك عبيد أبو شهيوة ومحمود محمد خلف باللّغة العربيّة (1999) لكتاب صموئيل هنتنغتون " صدام الحضارات وإعادة بناء النّظام العالمي" باللّغة الإنكليزيّة (1996)

Criticism of the Translation of Dr. Malek Abid Abou Chehioua and Dr. Mahmoud Mohamed Khalef into Arabic of Written in English "the Clash of Civilizations and the Remaking of World Order" by Samuel P.Huntington

أ. وسيلة بلقرون*

د: زوليخة بن صافي[2]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-015-002-025

تاريخ الاستلام: 30 / 05/ 2021 تاريخ القبـول: 02 / 07/ 2021

ملخّص: يتناول هذا المقال نقد التّرجمة العربيّة الصادرة سنة 1999 للدكتور مالك عبيد أبو شهيوة والدّكتور محمود محمد خلف لكتاب "صدام الحضارات وإعادة بناء النّظام العالمي" الذي ألفه باللغة الإنكليزية صموئيل هنتنغتون عام 1996. الكتاب شكل حدثا بارزا في الأوساط الأكاديميّة والثقافيّة والسّياسيّة واضعا صيغة تفسيريّة للصراع العالمي في القرن الواحد والعشرين قائمة على العامل الحضاري والثقافي. تُركز عمليّة النّقد هذه على تفحص سلوكيات المترجمين ودراسة مدى نجاحهما في ترجمة وإيصال مختلف الأفكار والمصطلحات الجديدة التّي تزخر بها المدونة الإنكليزية والتّي تعد وسيلة من وسائل منظري وخبراء الاستراتيجيّة الغربيّة لطرح التّصورات والخطط المستقبليّة. اعتمدت في عمليّة النّقد النّظريّة السّيسيولوجيّة لبيار بورديو المطبقة في علم التّرجمة.

توصلت هذه الدّراسة إلى أن المترجمين أفلحا إلى حد بعيد في بلوغ هدفهما المتمثل في توعيّة المواطن العربي بالآخر وتحسيسه بتداعيات أطروحة صموئيل هنتنغتون. غير أن افتقارهما للمنظور السّيسيولوجي جعلهما يخفقان في ترجمة كثير من مصطلحات منظري صدام الحضارات والنّظام العالمي الجديد.

كلمات مفتاحيّة: ملكة المترجم، محفز المدونة، السّك الاصطلاحي، التّرجمة ممارسة اجتماعيّة.

* - جامعة أبو القاسم سعد الله -الجزائر 2، معهد الترجمة.

البريد الإلكتروني: w-belgroune@yahoo.ca (المؤلف المرسل).

2- بن صافي زوليخة: جامعة أبو القاسم سعد الله -الجزائر 2.

البريد الإلكتروني: chorafa@hotmail.fr

Abstract: This paper deals with the criticism of translation into Arabic done by Dr Malek Abid Abou Chehioua and Dr. Mahmoud Mohamed Khalef (1999) of the "Clash of Civilizations and the Remaking of World Order", written by Samuel P. Huntington (1996**).** The book was a prominent event in academic, cultural and political circles stating that the 21st century will experience civilizational and cultural conflicts**.** The criticism focuses on examining the translators' behaviours and investigating to what extent they succeeded in translating and conveying the ideas and new terms whose the English corpus abounds and which is one of the tools used by Western strategic theorists and experts to present future visions and plans. The sociological theory of Pierre Bourdieu applied in the translation studies was implemented.

This study came to the conclusion that the translators have largely succeeded in achieving their goal of making the Arab citizen conscious about the other and aware of the implications of Samuel Huntington's thesis. However, the translators' lack of a sociological perspective made them fail to translate many of the terms coined by the theorists of the clash of civilizations and the new world order.

Keywords: translator habitus, illusio of the corpus, neologism, social practice of translation

1. **مقدّمة:** عرفت التّرجمة عبر مسارها الطويل اهتمام العديد من المنظرين لا سيما علماء اللسانيات، فراح كل واحد منهم يفسرها حسب مفهومه ويحاول تقنينها تمشيا مع ممارسته لها، حتى أصبحت علما قائما بذاته. ركزت نظريات التّرجمة منذ عهد شيشرو حتى بدايات القرن العشرين على المفاضلة بين ترجمة الحرف وترجمة المعنى. في مطلع الخمسينات ومع بروز العلوم اللسانيّة، طُرحت مفاهيم ومصطلحات متنوعة مثل المعنى والتّكافؤ والأثر المكافئ والتّكافؤ الشّكلي والتّكافؤ الدّيناميكي وبرزت نظريات عديدة مثل نظريات التّرجمة الوظيفيّة والتّواصليّة ونظريات التّوطين والتّغريب والتّرجمة الفلسفيّة الهرمنيوطيقيّة. وعلى غرار هذه النّظريات، اقتحمت حديثا النّظريّة السّيسيولوجيّة، هي الأخرى، علم التّرجمة مستندة إلى مفاهيمها الخاصة. حيث طُبقت المقاربة السّيسيولوجيّة[1] في علم التّرجمة على النّصوص الأدبيّة. في هذا البحث تحديدا تم تطبيقها لأول مرة على نص علمي الذي له مميزاته ومواصفته التّي تختلف عن النّص الأدبي. كما تم تطبيقها لأول مرة على نقد نص عربي ناهيك عن نقد ترجمة عربيّة. ترجمة بعض مفاهيم نظريّة بورديو إلى العربيّة هي ثمرة بحث واجتهاد. فمثلا مصطلح

"habitus" التّي هي من الأسس النّظريّة الهامة في فكر بيار ليس موحدا في اللغة العربيّة ويختلف باختلاف مستعمله فأحيانا يترجم بالتّطبُّع وأحيانا أخرى بالسّجيّة والنّزوع والميول والسّمْت أو السّيماء علما أن مصطلح "المَلَكة"، كصفة راسخة في النّفس تمكن صاحبها من القيام بالأعمال المنوطة، استعمله ابن خلدون في كتابه "المقدمة" في الفصل السّادس والأربعين "اللغة ملكة صناعيّة"، يفي بالغرض ويناسبه. مصطلح "illusio" لم يتداول كثيرا في المؤلفات العربيّة، ومستعملوه من العرب يفضلون إبقاءه في شكله اللاتيني او ترجمته بالوهم بينما في هذا المقال ترجم بالمحفز اعتمادا على تعاريف بيار بورديو له.

في عمليّة نقد ترجمة مالك عبيد أبو شهيوة ومحمود محمد خلف باللّغة العربيّة (1999)[2] لكتاب" صدام الحضارات وإعادة بناء النّظام العالمي" الذي ألفه باللغة الإنكليزية صموئيل هنتنغتون(1996)[3]، موضوع هذا البحث، تمت الاستعانة بأربعة مفاهيم نظريّة للمفكر بيار ب وردیو[4] المطبقة في علم التّرجمة، معرفة أدناه في دراسة المدونة الإنكليزية وهي الرّاس مال الرّمزي، الحقل، الملكة والمحفز. فالنّظريّة السّيسيولوجيّة تسهل الإلمام بالمدونتين الإنكليزية والعربيّة، لأن عمليّة التّرجمة هي ممارسة سيسيولوجيّة في المقام الأول، يؤثِر فيها بدرجات متفاوتة المحيط الذي أوجدها في مراحلها المختلفة كمشروع وممارسة ومنتوج. إذ يسمح التّحليل السّيسيولوجي قبل التّحليل النّصي بتحديد الفضاء الاجتماعي والسّياسي والفكري والاقتصادي الذي غذى كلًا من المدونتين لا سيما المدونة الأصليّة.

وفي هذا السّياق، تم استعمال هذه المفاهيم السّيسيولوجيّة المطبقة حديثا في علم التّرجمة لدراسة وتفحص سلوكيات المترجمين من مختلف الجوانب وعلى وجه الخصوص الجانب الاصطلاحي، لمعاينة مدى نجاحهما في الاضطلاع بالمهمة التّي التّزما بها والمتمثلة في تبليغ وتحسيس وتوعيّة المواطن العربي بما يخطط له في كواليس ومخابر الأنظمة الغربيّة [5]. المقاربة السّيسيولوجيّة تسمح بالإلمام الشّامل والدّقيق لأن عمليّة نقد التّرجمة قائمة أساسا على عمليّة المقارنة بين المدونة الأصليّة والمترجمة معا ولا يمكن أن تتم إلا عن درايّة واطلاع وكلما كان الإلمام تاما وشاملا كان النّقد أقرب وأصح.

2. دراسة المدونة الإنكليزية : استيعاب النّص الأصلي والإلمام به إلماما كاملا أي معرفة من ألفه وإدراك السّياق الذي وُلد فيه والعوامل التّي أوجدته وغيرها من المعطيات يسهم في فك رموز النّص وإزاحة الغموض الذي يكتنفه. دراسة المدونة الإنكليزية تناولت جوانب أربعة: الرّأسمال الرّمزي الذي يسمح بإظهار أهميّة المدونة الإنكليزية ؛ حقل المدونة الإنكليزية الدّليل الأول للقراءة ووسيلة لضبط النّص من جهة وتحديد العلاقات البنيويّة التّي تكوّنه من جهة أخرى؛ ملَكة الكاتب التّي تسمح بتسليط الضوء على قدراته وكفاءته وخبرته؛ محفز المدونة الأصليّة الذي يسمح بالبحث عن الرّسالة المراد تمريرها والخطاب المتضمن وهو إحدى الأدوات الهامة لقياس نوعيّة وجودة التّرجمة ودليل على استيعاب النّص الأصلي.

1.2 الرّأسمال الرّمزي للمدونة الإنكليزية : الرّأسمال الرّمزي هو الشّرعيّة التّي ينالها الأفراد أو الأشياء أو الموضوعات نتيجة اعتراف الآخرين بهم.[6] وتتأسس هذه الشّرعيّة على الاعتقاد والثقة.[7] ويعتبر بيار بورديو كل طاقة تستخدم كأداة في عمليّة التّنافس الاجتماعي رأسمالا.[8] ويتجلى هذا الاعتراف في التّداول الكبير لكتاب صموئيل هنتنغتون" صدام الحضارات وإعادة بناء النّظام العالمي" من خلال نشر الملايين من النّسخ وما أثاره من ردود أفعال متفاوتة بين مِؤيد (هنري كسنجر، فرنسيس فوكوياما، روبن هاريس، مايكل إليوت و غيرهم) و معارض(إدوارد سعيد، فؤاد عجمي، نعوم شومسكي وغيرهم) ومن ترجمات إلى جميع اللغات العالميّة المتداولة وصلت إلى 39 لغة[9] ولم تبرح هذه الأطروحة منابر الجامعات ورفوف المكتبات وشغلت قرابة عقدين عقول المفكرين والسّياسيين.

2.2 حقل المدونة الإنكليزية : يؤكد بيار بورديو بأن الحقل هو إنتاج تاريخي تترتب عنه المصلحة التّي هي شرط اشتغاله. يخضع لقوانينه الخاصة وله مسلماته المرتبطة بتاريخه وينتج شكلا مميزا من المصلحة التّي هي حالة خصوصيّة في عالم الأشكال الممكنة للمصلحة مما يسمح بفهم استقلاليته عن الحقول الأخرى. [10] وأنه موقع صراعي يتنافس فيه الأعوان لإحكام السّيطرة ويجمعون على أهميّة ذلك[11] وأن الثمرات التّي يسعى الأعوان إليها تستند إلى علاقة التّظافر الوجودي بين الحقل والملَكة الذي يكون سبب المشاركة في اللعبة الاجتماعيّة[12]. الاهتمام الكبير الذي حظي به الكتاب يعود أساسا إلى الحقل الذي ينتمي إليه وملكة مؤلفه وكذا المحفز الذي تضمنه. ومادام الحقل هو رسالة من المؤلف والدّليل الأول للقراءة فلا بد من استقراء المصادر والمعطيات لإبراز حقل الكتاب وتحديده. أوضح صموئيل هنتنغتون في مقدمة كتابه، الصفحة 13، بأن كتابه لا يعد بحثا في علم الاجتماع، بل تفسيرا للتطورات السّياسيّة على الصعيد العالمي يسترشد به الباحثون وصناع القرار في الولايات المتحدة لا سيما وأن لهؤلاء رغبة في تبني صيغة جديدة لإدارة الصراع في العالم بعد زوال الخطر الشّيوعي وتلاشي حقبة الحرب الباردة. ومادام الحقل هو انعكاس لسلوكيات الأعوان التّي تعبر عن ملكتهم، يتعين معرفة ملكة صاحب الكتاب التّي يمكن تحديد معالمها نسبيا من خلال سيرته الذاتيّة ومنطلقاته الفكريّة.

3.2. ملكة كاتب المدونة الإنكليزية: الملكة من الأسس النّظريّة الهامة في فكر بيار بورديو. يحدد بيار بورديو هذا المفهوم في التّصورات والإدراكات ورؤيّة العالم أو مبادئ التّصنيف[13]. ويرى أن الملكة تختلف باختلاف الحقول التّي يكون العون الاجتماعي طرفا فيها وباختلاف الموقع الذي يحتله في حقله الخاص. فالملكة نتاج الموقع والمسار الاجتماعي للأعوان.[14] وهي نسق الاستعدادات الدّائمة والقابلة للنقل التّي يكتسبها العون الاجتماعي من خلال وجوده في حقل اجتماعي بالفضاء الاجتماعي حيث يعيش وتمكِّنه من أن يُكيِّف عمله مع ضرورات الحياة اليومية. إذ يسمح مفهوم الملكة بفهم كيف يصبح الإنسان كائنا منسجمًا مع البنيّة الاجتماعيّة.

صموئيل فيليبس هنتنغتون عالم سياسي ومختص في العلوم السّياسيّة المقارنة ومن المفكرين الاستراتيجيين في الولايات المتحدة الأمريكيّة. عمل مستشارًا في الخارجيّة الأميركيّة خلال إدارة الرّئيس جونسون (حرب فيتنام). أسس عام 1970 رفقة صديقه وارن ديميان مانشل المجلة الفصليّة "السّياسة الخارجيّة" بهدف منح الفرصة لوجهات نظر جديدة آنذاك حول السّياسة الخارجيّة الأميركيّة في فترة الحرب الأميركيّة في فيتنام وترأس تحريرها حتى عام 1977. اشتغل عامي 1977 و1978 منصب "منسق التّخطيط الأمني بمجلس الأمن القومي في إدارة الرّئيس جيمي كارتر حيث أسندت إليه مهمة قسم التّحليل والاستشراف وكان مسؤولا عن متابعة قضايا العالم ومساعدا للرئيس الأميركي جيمي كارتر في اتخاذ قرارات في القضايا السّياسيّة الخارجيّة والامنيّة. عُين عام 1980 في اللجنة الرّئاسيّة للاستراتيجيّة المندمجة الطويلة الأمد. أسس معهد "جون أولان" للدراسات الاستراتيجيّة وتولى منصب مديره من 1989 إلى 1999 [15]، ومستشارًا في مجلس الأمن الوطني في البيت الأبيض خلال إدارة الرّئيس كارتر (ثورة إيران). كان عضوا في معهد "المشروع الأمريكي" وهو من أقرب معاهد البحوث السّياسيّة للإدارة الأمريكيّة في عهد بوش.[16] كان هنتنغتون من بين السّتين مثقفا أمريكيا الموقعين على وثيقة من 10 صفحات تحمل عنوان "رسالة أمريكا، دوافع الحرب " (على الإرهاب) صدرت عن المعهد الأمريكي للقيم وقد كتب نص الوثيقة الأكاديمي "دجين باثك الشّتاين" الذي استقى أفكاره من أستاذ علم الاجتماع مايكل والزر المعروف بميله إلى اللوبي الصهيوني.[17] بعد هجمات 11 سبتمبر كتب صموئيل هنتنغتون مقالا مشهورا آخر في مجلة " النّيوزويك " في 25 ديسمبر 2001 بعنوان "عصر حروب المسلمين" مكررا رؤيته التّي سبق أن طرحها في مقاله ثم كتابه "صدام الحضارات" ومفسرا أبعاد هذه الحروب بالتّأكيد على أن نظريته قد تحققت، وأن حروب المسلمين ستشكل الملمح الرّئيسي للقرن الحادي والعشرين.[18] آخر كتبه "من نحن؟ التّحديات التّي تواجه الهويّة القوميّة الأمريكيّة " صدر في عام 2004. قام فيه هنتنغتون بتحليل للهويّة القوميّة الأميركيّة وحدد ما اعتبرها مخاطر تهدد الثقافة والقيم التّي قامت عليها الولايات المتحدة. الفكرة المركزيّة في كتابه هي استمرار مركزيّة الثقافة الانجلو-بروتستانتيّة في الهويّة القوميّة الأمريكيّة. يبدو هنتنغتون في كتبه الأخيرة مهموما بمستقبل أمريكا السّياسي ووحدتها الدّاخليّة وطبيعة العلاقات بين مكوناتها العرقيّة والدّينيّة الثقافيّة وكذلك بهيمنتها على المستوى الدّولي وإمكان بقائها قوة عظمى قادرة على وراثة النّظام العالمي. كتبه ونظرياته مسخرة لخدمة السّياسة والاستراتيجيّة الأمريكيّة. يكتب من أجل تزكيّة وعملقة النّسق القيمي الغربي وتعميمه وعولمته مع تهميش وتحجيم للأنساق القيميّة المختلفة أو المخالفة كما يتصورها النّسق الغربي، وذلك ضمن لغة تتراوح ما بين التّهوين من قيمة تلك الأنساق القيميّة وإمكاناتها وإسهاماتها الحقيقيّة وفاعليتها على أرض الواقع، أو تشويه هذه الأنساق، بحيث إن أثبتت فاعليتها، فهي فاعليّة مَرَضيّة أو متمردة، وضمن هذا السّياق ظهرت أهم الأفكار والآليات ضمن صناعة العدو بما يمثله ذلك من سياقات فكريّة وقيميّة وحضاريّة. [19]

4.2. محفز المدونة الإنكليزية : مفهوم المحفز " إليزيو" لم يُتداول كثيرا في المؤلفات العربيّة، ومستعملوه من العرب يفضلون إبقاءه في شكله اللاتيني أو ترجمته ب "الوهم". واعتمادا على تعريفاته وما احتواه من معان على غرار: اللعبة [20]، شحنة لدى اللاعبين، الانغماس في اللعبة، الايمان بأن اللعبة جديرة بأن تلعب، استثمار الرّغبة [21] الرّهانات، الصيد، الفريسة، المزايا والمكافآت[22]...إلخ، تم اختيار كلمة «محفز" في هذا البحث كترجمة لأنها تشمل جميع هذه المعاني.

"الصدام الحضاري"، المحفز، لدى هنتنغتون ليس مجرد مفهوم نظري بل تخطيط استراتيجي ووسيلة من وسائل"إعادة بناء النّظام العالمي" الذي يعد هدف السّياسة الأمريكيّة على المدى القريب والمتوسط. تعددت وسائل التّمكين لهذه الفرضيّة وتنوعت لتشكل كُلا مركبا ومعقدا من تنظير وتخطيط وخطاب سياسي وشركات متعددة الجنسيات ومنظمات غير حكوميّة ومن صناعة للحرب وصناعة للعدو وصناعة للإرهاب وصناعة للإعلام وغيرها. وإن اختلفت طبيعة وتنوعت هذه الآليات فإن غايتها واحدة وهي فرض واقع على الآخرين.

إن إعادة بناء النّظام العالمي هي نتيجة وحصيلة عدة عوامل وتطورات وأسباب أهمها: انهيار الاتحاد السّوفياتي في 19 أوت 1991. لقد شعر حينها الغرب بالقلق لأنّ العدوّ السّوفييتي منح الحد الأدنى من الوضوح والاستقرار على المستوى الدّولي، والحرب الباردة جعلت الغرب أكثر تماسكا ووحدة في الرّؤى الاستراتيجيّة والخيارات السّياسيّة، لكن انتهاءها أدّى إلى ما يسمى بفراغ التّهديد.[23] فجاءت صناعة العدو لملأ الفراغ الإيديولوجي الذي خلّفه انهيار المعسكر الشّيوعي وانتهاء الحرب الباردة وزوال الخطر والتّهديد الذي كان يواجه الغرب. ويرى الكاتب البريطاني فرد هاليداي في كتابه "الإسلام وأسطورة المواجهة" أن الاتجاه المعادي للإسلام والمسلمين أخذ يتسع في العالم بسبب انتهاء الحرب الباردة، وانتشار فكرة صيرورة الإسلام عدوًا للغرب عوضًا عن الشّيوعيّة، إلى جانب صعود التّيار اليميني المتطرف في أوربا وأمريكا. موقف الغرب من الإسلام يستند إلى ما قاله أرنولد توينبي من أن الحضارة الغربيّة تبحث دائمًا عن عدو وصراع على اعتبار ان الذي يقوي الحضارة هو الصراع وإلى فكر توماس هوبز وليوستراوس اللذان يريان أن العدائيّة الأصيلة، في الطبيعة البشريّة لا يمكن ضبطها إلا عن طريق دولة قويّة تقوم على الوطنيّة لأن الجنس البشري بفطرته شرير ولابد من حُكمه وهذا الحكم لا يمكن إقامته إلا حينما يكون النّاس متّحدين، ولا يمكنهم أن يتّحدوا إلا ضد أناسٍ آخرين. وقد اجتهد عدة مفكرون على جعل الإسلام يمثل تهديدًا للغرب كما هو واضح من نظريّة زبجنيوبرجنسكي في (هلال الأزمات)، مرورًا بنظريّة برنارد لويس في (عودة الإسلام)، وانتهاء بنظريّة صامويل هنتنغتون في (صدام الحضارات).

2. دراسة تحليليّة للمدونة العربيّة: بعد دراسة المدونة الإنكليزية من جوانب مختلفة كونها منطلق التّرجمة فإن الاهتمام في هذه المرحلة من المقال ينصب على ملكة المترجمين، كون سلوكيات واستراتيجيات المترجمين هو انعكاس لملكتهما في حقل معين. تنتمي المدونة الإنكليزية إلى حقل السّياسة

والاستراتيجيّة. تحديد حقل المدونة من الأهميّة بمكان في عمليّة النّقد، لأن مميزات النّص العلمي يختلف عن النّص الأدبي. فالنّص العلمي يمتلك خصائص تميزه على غرار الدّقّة والتّحديد والإحصائيات وكثرة المفاهيم العلميّة والوضوح والابتعاد عن التّعقيد والإطناب والتّكلّف والاقتراب من الأسلوب العفوي التّلقائي وقلّة الصّور البيانيّة والمحسّنات البديعيّة. كون المدونة نصّا علميّا جعل الدّراسة تركز أساسا على الجانب الاصطلاحي لمعاينة مدى نجاح المترجمين في الاضطلاع بالمهمة التّي التّزما بها وبتعبير آخر إلى أي مدى حافظا على محفز المدونة الإنكليزي المتمثل في الخطاب المتضمن. لأن المصطلحات في النّص العلمي هي إحدى مفاتيح الولوج إليه ووسيلة من وسائل ضبط واستيعاب الحقل. وفي هذا المنظور، تمت دراسة عينات من المصطلحات العربيّة بمقارنتها مع النّص الإنجليزي لأهميتها في التّنظير والتّخطيط بالنّسبة للمؤلف، ونجاعتها في رصد الممارسة الفعليّة للترجمة وتسليط الضوء على نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المترجمين.

1.3 -ملكة المترجمين: يتضح من الوهلة الأولى أن المترجمين على قدم المساواة مع المؤلف، إذ كُتب اسمهما على الغلاف الخارجي للمدونة العربيّة بنفس البنط الذي كُتب به اسم المؤلف. يعود السّبب إلى شعور المترجمين بالدّور الكبير الذي يجب أن يلعباه في مجتمعهما وأمتهما والذي لا يقل أهميّة على دور صاحب المدونة الإنكليزية. المؤلف له هدف اقناع الآخرين واكتساب المؤيدين للترتيبات والاستراتيجيات المستقبليّة للغرب والمترجمان عليهما واجب التّفكيك والتّحليل والتّبليغ خدمة للوطن العربي ونشرا للوعي فيه والتّحسيس. يتطلع المترجمان استنادا على ملكتهما إلى إيصال محفز المدونة الإنكليزية للقراء العرب حيث أن العرب أكثر المستهدفين. حِرص المترجمين على القيام بمهمة التّبليغ والتّحسيس وتفسير معنى الصراع الحضاري وإعادة بناء النّظام الدّولي يظهر في المدونة العربيّة في المقدمة المعنونة "لماذا ترجمة صدام الحضارات؟" ومن خلال الاستهلال المعنون "مساهمة أوليّة للوعي بالآخر: منطلقات وآليات صدام الحضارات"، حيث حاولا تحديد الأهداف الكامنة خلف أطروحة "صدام الحضارات"، وفك آليات ومنطلقات خطابها. يُلاحظ أن ملكة الكاتب والمترجمين تتقارب وإن كانت تتفاوت. فملكة الكاتب متنوعة بين التّدريس والبحث والتّأليف والممارسة السّياسيّة من تقارير ودراسات واستشارات للدوائر الرّسميّة والاستراتيجيّة في الولايات المتحدة الأمريكيّة، بينما تجمع ملكة المترجمين بين ملكة المختص السّياسي وملكة المترجم. ملكتهما كمختصين في السّياسة تتقاطع مع ملكة الكاتب وإن كان رصيده أكبر بكثير من رصيدهما. فهما يشتركان معه في التّدريس[24] والتّأليف[25] وقربهما من الدّوائر السّياسيّة[26] وإن كان ذلك بدرجة أقل، وعلى غراره يحملان مشروعا قوميا ويدافعان عن أيديولوجيّة معينة حيث صرحا في الصفحة 11: "هذه الوضعيّة حتمت علينا نقل هذا الكتاب إلى القراء العرب حتى يمكن لنا الإسهام في نشر الوعي بهذه الأطروحة وآلياتها المختلفة و دلالتّها بالنّسبة للعالم و الوطن العربي و تداعياتها المختلفة."

استخدام ملكة المترجمين خدمة للمواطن العربي واسهاما في وعيه بالآخر لم يكن عملا فرديا أو شخصيا بل عملا جماعيا سياسيا. يتجلى العمل الجماعي السّياسي في مقدمة المترجمين التّي تضمنت الشّكر المقدم للمستشار السّياسي بأمانة الاتصال الخارجي" الأستاذ سالم عبد الله الهوني" على تقديمه كتاب "صدام الحضارات" هديّة لهما فور صدوره وفي تولي الدّار الجماهريّة للنشر والتّوزيع والإعلان بليبيا بإصدار ترجمة الكتاب وحرصها على إيصاله إلى أكبر عدد ممكن من القراء العرب.

التّرجمة كعمل سياسي وقومي له مسبباته المتمثلة في قرب المترجمين من الدّوائر السّياسيّة والخطاب السّياسي الذي كان سائدا آنذاك في ليبيا والمتمحور حول الدّفاع عن العروبة والقوميّة العربيّة وفي الوضعيّة السّياسيّة الخاصة والحرجة التّي كانت تمر به ليبيا في تلك الفترة، إذ كانت تحت وطأة الحصار الدّولي بموجب القرار الصادر، تحت ضغط أميركي بريطاني مشترك، عن مجلس الأمن الدّولي عام 1992. وهو ما دفع بالمترجمين إلى دق ناقوس الخطر الدّاهم والمحدق بالأمة العربيّة. إن ترجمة هذا الكتاب كعمل سياسي وقومي أفرزه المشهد السّياسي القائم وتظافرت لتحقيقه عوامل مختلفة على رأسها الملكة المختصة للمترجمين والمشتركة والمتجانسة.

2.3 محفز المدّونة العربيّة: لكل حقل مفاتيحه أي مفاهيمه واصطلاحاته، يغوص من خلالها القارئ في كنه النّص ليكشف أسراره ويرفع السّتار عنه وان لم يتمكن المترجم من الالمام بها فإنه يصعب نقل محفز النّص أو الكتاب لغيره. معاينة مدى نجاح المترجمين الدّكتور مالك عبيد أبو شهيوة والدّكتور محمود محمد خلف، اللذين أخدا على عاتقهما تبليغ القارئ العربي بما يخطط له وما يحاك ضده في كواليس ومخابر الأنظمة الغربيّة، في الاضطلاع بالمهمة التّي التّزما بها تتوقف هنا على دراسة مدى توفيقهما في الحفاظ على محفز المدونة الإنكليزية من خلال ترجمتهما لجانب من جوانبها والمتمثل في المصطلحات التّي احتوتها دعما للمنظور الحضاري الذي يسوّق له الكاتب كأداة من أدوات التّنظير. حقل المدونة وملكة كاتبها، صموئيل هنتنغتون، مسخرتان لخدمة السّياسة والاستراتيجيّة الأمريكيّة. صموئيل وبعض المفكرين والكتاب الذين عاصروه خاضوا معترك التّنظير فتهاطلت مصطلحات ومفاهيم جديدة وتراشق المفكرين فيما بينهم الصيغ والنّظريات على غرار فرانسيس فوكوياما " نهايّة التّاريخ"، زبغينو بريجينسكي "رقعة الشّطرنج الكبرى" وريتشارد بيرل وديفد فروم "نهايّة الشّر: كيف نفوز بالحرب على الإرهاب" ووليام كريستول صاحب مشروع القرن الأمريكي الجديد، وهنري كيسنجر"هل تحتاج أمريكا إلى سياسة خارجيّة؟ نحو دبلوماسيّة للقرن الحادي والعشرين" وبارنت ثوماس بي إم بارنت صاحب بلدان "الفجوة" وبلدان "النّواة" ورالف بيترز صاحب حدود الدّم وغيرهم.

عنى أسلافنا بالمصطلح واجتهدوا ليجعلوا منه علما قائما بذاته حتى تكون أسس العبادة صحيحة ويكون الفرد المسلم سويا في تصرفاته ومناهجه، مدركا وبصيرا لما حوله، غير متناقض مع نفسه وعقله، مواكبا لتطورات عصره ومنفتحا على غيره. المصطلح أو بتعبير أبسط الكلمة مفتاح النّجاح والتّطور

لذلك علم الله آدم الأسماء كلها. لقد نبه القرآن الكريم منذ اللحظات الأولى إلى أهميّة المصطلحات، وتمثل ذلك في مواطن منها النّهي القرآني عن استخدام مفردات معينة والإرشاد إلى غيرها، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظرنَا وَاسْمَعُوا وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيم**"(البقرة:104). كما عنى النّبي صلى الله عليه وسلم بالألفاظ المنطوقة ودلالاتها، ومن ذلك التّفرقة بين لفظ الإيمان والإسلام، فيما رواه سعد ابن أبي وقاص (متفق عليه؛ البخاري:1408، ومسلم: 150).

عدم إلمام المترجمين بمصطلحات النّظام الدّولي الجديد الذي يخطط له جعلهما يترجمان، على سبيل الذكر لا الحصر "**failed states**" [27] "**بالدّول المنقرضة**"، بينما هي (الدّولة الفاشلة) وهو المفهوم الذي أطلق من قبل دول وهيئات ومؤسّسات حكوميّة وغير حكوميّة، على دول عربيّة وغير عربيّة، بهدف التّأثير في أوضاع هذه الدّول من دون استعمال القوّة العسكريّة، وذلك في إطار ما سمّي بالجيل الرّابع من الحروب غير المتماثلة؛ " **soft power** " ب "**القوة الحساسة**" وتارة ب "**القوة اللينة** " بينما هي "**القوة النّاعمة**" و " **hard power**" ب "**القوة الجافة** " بينما هي "**القوة الصلبة**" و هما المفهومان اللذان وضعهما جوزيف ناي، رئيس مجلس الاستخبارات الوطني الاميركي، ومساعد وزير الدّفاع في عهد ادارة بيل كلينتون، في كتابه الصادر عام 1990 بعنوان "مُقدرة للقيادة: الطبيعة المتغيرة للقوة الأميركيّة" و طوره في كتابه الصادر عام 2004 بعنوان "القوة النّاعمة: وسائل النّجاح في السّياسة الدّوليّة"، إذ اقترحها كوسيلة للإقناع والتّرويج والتّرغيب لأفكار وسياسات الولايات المتحدة الأميركيّة بدل القوة العسكريّة والاقتصاديّة (القوة الصلبة).

المصطلح الموحد مطلب من مطالب النّص العلمي؛ عدم ثبات المترجم على مصطلح واحد بتنويع مصطلحات المفهوم الواحد يعد عيبا لأنه يخلق الالتّباس وقد يظن القارئ غير المطلع على المدونة الأصليّة بأن المترجم خاض في مفهوم آخر لا علاقة له مع ما سبقه وذلك ما لوحظ فيما يتعلق بـ:

Country, Cleft Country, Kin Country, Torn Westernization, Indigenization, Core State, Lone Country.

"Kin Country فمثلا تُرجمت "دولة تشاطرها حضارتها، الدّولة النّسب أو الدّولة الشّقيقة، البلد الشّقيق، الدّولة الشّقيقة، البلاد الشّقيقة، الدّولة الشّقيقة

و " Lone Country"

بدولة نائيّة، دولة وحيدة، دولة وحيدة أو عزباء

و "Core State "

بالدّولة الأساسيّة الرّائدة أو الكبرى، الدّولة الكبرى أو الدّولة الأم، الدّولة الرّئيسيّة، الدّولة الأساسيّة

و "Westernization "

بالحداثة على النّمط الغربي أو الغربنة، الغربنة أو التّمدن على النّمط الغربي، التّمدن الغربي.

لم يحترم المترجمان خصائص الحقل، النّص العلمي، الذي تنتمي إليه المدونة الإنكليزية بعدم التّزامهما في التّرجمة بتوحيد المصطلحات وباللجوء إلى التّرادف غير المبرر وذلك ما يتناقض مع الأسلوب العلمي الواضح الدّقيق. لو تفطنا إلى استعانة الكاتب بمصطلحات مميزة مقتبسة من علوم معينة لتمكن من توحيد هذه المصطلحات باقتراضها من تلك العلوم فمثلا عندما تحدث عن ميزان القوى المتغير استعان بمصطلحات فيزيائيّة:

Concentric Circles و core states as poles of attraction and repulsion

وعندما حدد وحصر الصراع الحضاري في النّزاعات القائمة بين المسلمين والمسيحيين استعان بمصطلحات جيولوجيّة Fault Line و Cleft Country

هذه المصطلحات كلها مسخرة لمحفز المدونة الإنكليزية المتمثل في الصراع الحضاري وإعادة بناء النّظام الدّولي بما يخدم الغرب. لمزيد من التّوضيح والتّبسيط تقدم هذه المعاينة في الجدول الآتي:

مقارنة عينات من المصطلحات مثل				
المصطلح الإنكليزي		مقابله في التّرجمة		ملاحظات
الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	
20	Westernization	71	الحداثة على النّمط الغربي أو الغربنة	مصطلح غير موحد. إغفال المصطلحات المتجذرة. اقتراح: التّغريب
47		113	الغربنة أو التّمدن على النّمط الغربي	
56		127	التّمدن الغربي	
13	Shifting Balance	64	التّوازن المتغير	التّباس معاني الألفاظ: الميزان يتغير والتّوازن يختل. اقتراح: تغير ميزان (القوى بين الحضارات)
88		178	تغير في الميزان	
79		165	التّوازن المتغير	
309		514	تغيير التّوازن	
312		519	تغير التّوازن	
13	Indigenization	64	التّأصيل الثقافي	مصطلح غير موحد. اقتراح: التّأصيل أو التّوطين.
81		167	انبعاث الثقافات المحليّة	
91		183	الأصالة	
94-93		187	الأصالة أو العودة إلى الموروث	
94		188	التّأصيل أو التّأهيل	

109 110 111	Islamic Resurgence	214 215 -216 217	الانبعاث الإسلامي الانبعاث الإسلامي أو الصحوة الإسلاميّة الانبعاث الإسلامي	إغفال المصطلحات المتأصلة. اقتراح:"الصحوة الإسلامية" أكثر رسوخا.
155	Concentric Circles	289	الدّوائر المتمركزة	سك موفق للمصطلح. له علاقة مع القانون الفيزيائي لقوة الجذب والطرد الذي استعمله الكاتب.
20 45 47 82 9 155	Core State	72 110 114 169 182 289	الدّولة الأساسيّة الرّائدة أو الكبرى الدّولة الكبرى أو الدّولة الأم الدّولة الرّئيسيّة الدّولة الأساسيّة الدّولة الأساسيّة الدّول الأساسيّة	مصطلح غير موحد. اقتراح: دولة المركز[28]
155	the core states (are) poles of attraction and repulsion Their power (the core states) attracts ...and repels	289	، الدّول الأساسيّة كأقطاب رئيسيّة للجذب والنّفور إن قوتها (الدّول الأساسيّة) تجتذب... وتنفض	النّفور يستبدل بالطرد وتنقض تستبدل ب تطرد وهذا المصطلح يندرج ضمن القانون الفيزيائي لقوة الجذب والطرد الذي استعمله الكاتب.[29]
132 135 155 156 157 316	Member State	249 254 289 291-290 293 525	الدّولة العضو الدّولة العضو الدّولة العضو الدّولة العضو الدّولة العضو الدّولة العضو	مفهوم موحد سك موفق للمصطلح

133	Lone Country[30]	251	دولة نائيّة	مصطلح غير موحد.
135		254	دولة وحيدة	سك غير موفق.
136		257	دولة وحيدة أو عزباء	مفهوم الدّولة يختلف
137		258	دولة وحيدة	عن مفهوم البلد.
				ونائي أو أعزب لا يفي
				بالمعنى.
				اقتراح: بلد وحيد أو
				منفرد.
126	Cleft Country	238	دولة منقسمة	مصطلح غير موحد.
135		254	دولة منقسمة	سك غير موفق.
137		259-258	دولة متصدعة	التّباس بين البلد
		259		والدّولة.
138		306	دولة منقسمة	مفهوم الدّولة يختلف
165		508	دولة منقسمة	عن مفهوم البلد.
305			دولة متصدعة	متصدع يتوافق مع
				باقي المصطلحات التّي
				أخذها الكاتب من علم
				الجيولوجيا
				اقتراح: بلد متصدع
39	Torn Country [31]	98	دولة ممزقة	مصطلح غير موحد.
74		156	دولة ممزقة	سك غير موفق.
94		188	دولة ممزقة	التّباس بين البلد
135		254	دول مفتتة أو ممزقة	والدّولة.[32]
138		261	دولة ممزقة	بلد ممزق عادة يوحي
139		261	دولة ممزقة	بالحروب والنّزاعات
141		265	دولة ممزقة	بينما هنا المشكل له
144		270	دولة ممزقة	علاقة بالهويّة.
319		530	دولة ممزقة	اقتراح: البلد
				المتضارب
20	Kin Country	72	دولة تشاطرها حضارتها	مصطلح غير موحد.
			الدّولة النّسب أو الدّولة	سك غير موفق
			الشّقيقة	للمصطلح.
28		75	البلد الشّقيق	التّباس بين البلد

254 272 273 283 295 312		437 463 465 478 496 519	الدّولة الشّقيقة البلاد الشّقيقة البلد الشّقيق الدّولة الشّقيقة دولة شقيقة البلد الشّقيق	والدّولة. اقتراح: البلد الشّقيق
35	Failed State	91	الدّولة المنقرضة	ترجمة خاطئة لمصطلح متداول. اقتراح: الدّولة الفاشلة
83	Open Societies	170	المجتمعات المفتوحة	التّباس المعنى اقتراح: منفتحة عكس منغلقة
254 285	Bloody Borders تعليق الكاتب في شكل هامش	437	حدود الإسلام الدّاميّة غير موجود	التّباس المعنى اقتراح: الدّمويّة
20 28 207 246 252	Fault Line	71 75 367 425 455	خط الصدع	مصطلح موحد سك موفق للمصطلح يتوافق مع المصطلح الآخر الذي له علاقة مع الجيولوجيا.
82 92 109	Soft Power	169 185-184 214	قوتها الحساسة القوة اللينة القوة اللينة	مصطلح غير موحد. ترجمة خاطئة لمصطلح متداول. اقتراح: القوة النّاعمة
92 109	Hard Power	185 -184 214	القوة الجافة القوة الجافة	ترجمة خاطئة لمصطلح متداول. اقتراح: القوة الصلبة
P89	In Western military spending, forces, and capabilities.	179	في النّفقات والقوى والمقدرات العسكريّة الغربيّة.	التّباس المعنى: القوى power تختلف عن القوات forces.

				اقتراح: القوات
102 184 185 206 238	Challenger Civilizations	203 335 335 365 413	الحضارات المتحديّة	مصطلح موحد سك موفق للمصطلح
184	Weaker Civilizations	335	الحضارات الأضعف	اقتراح: الحضارات الضعيفة[33]
185 206 241	Swing Civilizations	335 365 417	الحضارات المتأرجحة	مصطلح موحد سك موفق للمصطلح

ذكر النّقائص ليس للتقليل من شأن المترجمين أو الجهد المبذول لإيصال كتاب صموئيل هنتنغتون، المنظر والاستراتيجي الأمريكي، إلى القارئ العربي وإنما لشد الانتباه للأخطاء والعثرات لتداركها واستنباط الدّروس والعبر. وعملا بقول نبينا صلوات الله عليه وسلم من اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر اجتهاده، فإنه يجب التّنويه باجتهاد المترجمين في السّك الموفق لبعض المصطلحات التّي سخرها الكاتب خدمة لنظريته وهو محاولة لا يستهان بها لإثراء القاموس العربي بالمصطلحات الحديثة المتسارعة الوتيرة في عالم يزداد تواصلا وتقاربا، على غرار:

Concentric Circles, Member State, Challenger Civilizations, Swing Civilizations

وFault Line " خط الصدع" الذي تبنّاه الفرد العربي ومنها المجتمع السّياسي إذ استخدم الرّئيسُ بشار الأسد تعبير "خط الصدع"، لتوصيف الحدث السّوري وموقعه في عالم اليوم، في بُعدٍ دلاليٍّ مركّبٍ، مُستمد من الجيولوجيا وعلوم الزلازل وتاريخها في المنطقة نفسها.[34]

3. خاتمة: تطبيق لأول مرة النّظريّة السّيسيولوجيّة التّي اقتحمت حديثا علم التّرجمة مستندة إلى مفاهيمها الخاصة في نقد نص عربي ناهيك عن نقد ترجمة سمح بترجمة بعض مفاهيم نظريّة بورديو وتوحيدها. فمثلا مصطلح «habitus" في اللغة العربيّة غير موحد ويختلف باختلاف مستعمله ترجم ب "الملكة" بما يتناسب ومفهومه عند بيار بورديو والذي سبق أن استعمله ابن خلدون في كتابه "المقدمة" في الفصل السّادس والأربعين "اللغة ملكة صناعيّة". مصطلح "illusio" لم يتداول كثيرا في المؤلفات العربيّة، ومستعملوه من العرب يفضلون إبقاءه في شكله اللاتيني او ترجمته بالوهم. ترجمته إلى اللّغة العربيّة ب "المحفز" يشمل مجمل معاني وتعريفات المصطلح لدى بيار بورديو وهو نتاج بحث واجتهاد شخصي.

تطبيق لأول مرة أيضا المقاربة السّيسيولوجيّة في علم التّرجمة لنقد نص علمي الذي له مميزاته ومواصفته التّي تختلف عن النّص الأدبي سمح برصد الجوانب التّي يجب تسليط الضوء عليها والآليات المتبعة لتقفي ممارسات المترجم وسلوكياته في حقل من الحقول العلميّة بدراسة ملكتهما.

تطبيق النّظريّة السّيسيولوجيّة في نقد ترجمة مالك عبيد أبو شهيوة ومحمود محمد خلف سمحت بمعرفة أن المترجمين كانا يطمحان إلى منح المدونة العربيّة رأسمالا رمزيا معتبرا ليس في ليبيا فقط بل في العالم العربي. كما سمحت بإظهار إلى أي مدى لعب حقل المدونة الذي حدد في السّياسيّة والاستراتيجيّة وكذا محفز المدونة المتمثل في الصراع الحضاري وإعادة بناء النّظام الدّولي بما يخدم الغرب في ترغيب المترجمين في إيصال الكتاب للمواطن العربي لتحسيسه ونشرا للوعي. علاوة على ذلك بينت المقاربة السّيسيولوجيّة أن التّرجمة كعمل سياسي وقومي له مسبباته على رأسها الخطاب السّياسي الذي كان سائدا آنذاك في ليبيا والمتمحور حول الدّفاع عن العروبة والقوميّة العربيّة وفي الوضعيّة السّياسيّة الخاصة والحرجة التّي كانت تمر به ليبيا والمتمثلة في الحصار الدّولي. المترجمان أرادا دق ناقوس الخطر الدّاهم والمحدق بالأمة العربيّة. كما تكشف من خلال المقاربة السّيسيولوجيّة بأن ملكة المترجمين التّي تتناسب مع حقل المدونة دفعتهما إلى تبني هذا المشروع القومي كونهما قريبان من الدّوائر السّياسيّة، يدرّسان العلوم السّياسة في الجامعة ويؤلفان في هذا المجال ويترجمانه. ترجمة هذا الكتاب كعمل سياسي وقومي أفرزه المشهد السّياسي القائم وتظافرت لتحقيقه عوامل مختلفة على رأسها الملكة المختصة للمترجمين والمشتركة والمتجانسة. كون المدونة تنتمي إلى الحقل العلمي جعل الدّراسة تركز أساسا على الجانب الاصطلاحي لمعاينة مدى نجاح المترجمين في الاضطلاع بالمهمة التّي التّزما بها لأن المصطلحات في النّص العلمي هي إحدى مفاتيح الولوج إليه ووسيلة من وسائل الضبط والاستيعاب. إن كانت دراسة المصطلحات الواردة في النّص الإنكليزي التّي هي وسيلة من وسائل التّنظير والتّخطيط الهدف منها تحديد المحفز فإن دراستها في النّص العربي ترمي إلى رصد سلوك المترجمين وممارستها لتقصي إلى أي مدى حافظا على محفز المدونة الإنكليزي المتمثل في الخطاب المتضمن. البحث عن مدى محافظة المترجمين على محفز المدونة الأصليّة يعد وسيلة من وسائل قياس كفاءتهما ومهارتهما وكذا نجاحهما أو اخفاقهما في مجهودهما. أظهر التّطبيق بأن تجانس ملكة المترجمين مع حقل المدونة جعلهما يوفقان في ترجمة عدد كبير من المصطلحات التّي سخرها الكاتب خدمة لنظريتهما. كما أظهر أن افتقارهما للمنظور السّيسيولوجي جعلهما يخفقان في ترجمة كثيرا من المصطلحات التّي استحدثها منظرو صدام الحضارات والنّظام العالمي الجديد. ملكة المترجمين المختصة والمتجانسة مع الحقل لم تمنعهما من السّقوط في فوضى المصطلحات بتنويع مصطلحات المفهوم الواحد مما عكس ارتباك المترجمين وخلق الالتّباس لدى المتلقي. الجانب المعرفي والاصطلاحي هما من مظاهر الالمام لاسيما في المجالات المتخصصة (الحقول العلميّة) حيث المعرفة تزاوج بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللغويّة وتتراوح بين التّحديد

والضبط لتفادي التّرادف الذي ينتج فوضى المصطلحات. المصطلح الموحد مطلب من مطالب الحقل العلمي. المقاربة السّيسيولوجيّة أبرزت دور المصطلح في تمكين المترجم بالاضطلاع بمهمته. إن كان المترجم أثناء إنجازه لعمله يحتاج إلى ملكته من كفاءة ومهارة فانه يحتاج أيضا إلى وسائل أخرى للاضطلاع بمهمته على أحسن وجه ومنها صناعة الاصطلاح التّي تكون بتفعيل المجامع اللغويّة وتحيين المعاجم لتوحيد المصطلحات باستعمال التّكنولوجيات الجديدة لا سيما الرّقمنة، لأن علم الاصطلاح يواكب التّطورات المتسارعة الوتيرة، دون استبعاد التّراث الاصطلاحي الغني للغة العربيّة الذي يمكن أن يكون منطلقا لسك مصطلحات جديدة.

الهفوات والزلات التّي وقع فيها المترجمان كان بمقدورهما تفاديها لو أحاطا بالكتاب إحاطة سيسيولوجيّة تامة. وبالرّغم من هذا فإن مراجعة المدونة العربيّة بتظافر مجهود جميع الأطراف المعنيّة، كون عمليّة التّرجمة على غرار باقي الأعمال والجهود الفكريّة ممارسة اجتماعيّة، سوف تصلح بدون شك العيب وتزيل الشّوائب وتمنح قيمة إضافيّة لهذه التّرجمة التّي ستثري كما ونوعا المكتبة العربيّة. وعموما يمكن القول بأن المترجمين وفقا إلى حد بعيد في ترجمتهما وحافظا على محفز المدونة الإنكليزية وبالتّالي الوفاء بالعهد الذي قطعاه على نفسهما.

5. قائمة المراجع :

1.5 المراجع العربيّة

1.البستاني بطرس، قاموس المحيط: قاموس مطوّل للغة العربيّة، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1998.

2.الحميدان عبد الله، المقومات الذهنيّة التّامة في عمليّة التّرجمة، ترجمة: الحسين الحافر، مجلة التّواصل اللساني، المجلة الرّابع، العدد الثاني، سبتمبر، 1992.

3.الجندي أنور، معلمة الإسلام، المجلد الأول، بيروت، المكتب الإسلامي،1980.

4.الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، المجلد الرّابع، الطبعة الرّابعة، دار العلم للملايين، 1990.

5.السّعدي محمد، مستقبل العلاقات الدّوليّة من صراع الحضارات إلى أنسنة الحضارة وثقافة السّلام، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربيّة، 2008.

6.صالح سعد الدّين، احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام، ط 2، مكتبة الصحابة -مكتبة التّابعين، 1998.

7.الميلاد زكي، تركي على، الإسلام والغرب -الحاضر والمستقبل، دمشق، دار الفكر ،1981.

8. النّاصر إبراهيم ناصر، العولمة: مقاومة واستثمار، البيان، العدد 167، 2018.

9.أنصار بيار، العلوم الاجتماعيّة المعاصرة، ت: نخلة فريفر، ط1، بيروت، المركز الثقافي العربي،1992.

10.بريجينسكي زبيغنيو، الفرصة الثانيّة: ثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمى الأميركيّة، ترجمة: عمر الأيوبي، بيروت دار الكتاب العربي، 2007.

11.بورديو بيير، أسباب عمليّة، ترجمة: أنور مغيث، طرابلس، الدّار الجماهيريّة للطبع والنّشر، 1966.

12.توينبي ارنولد، الحضارة في الميزان، ترجمة: أمين محمود الشّريف، دمشق، منشورات وزارة الثقافة السّوريّة 2006.

13.رودنسون مكسيم، جاذبيّة الإسلام، ترجمة: الياس مرقص، بيروت، دار التّنوير.

14.زريق قسطنطين، في معركة الحضارة، ط3، بيروت، دار العلم للملايين، 1977.

15. سالم لبيض، أي دور للعولمة في أحداث 11 سبتمبر واحتلال العراق، مجلة شؤون عربيّة، عدد120، 2005

16.شلتاغ عبود، الثقافة الإسلاميّة من التّغريب والتّأصيل، بيروت، دار الهادي، 2001.

17.عكاشة شايف، الصراع الحضاري في العالم الإسلامي، ط 1، دار الفكر،1986.

18. فضل االله محمد إسماعيل، خليفة عبد الرّحمن، الأيديولوجيا والحضارة والعولمة، الطبعة الأولى، مصر، مكتبة المعرفة لطبع ونشر وتوزيع الكتب، 2001.

19.قبيسي هادي، السّياسة الخارجيّة الأمريكيّة بين مدرستين: المحافظيّة الجديدة والواقعيّة، ط 1، بيروت، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون،2008.

10.د.مالك عبيد أبو شهيوة و د. محمود محمد خلف،"صدام الحضارات وإعادة بناء النّظام العالمي"، الدّار الجماهريّة للنشر والتّوزيع والإعلان، ليبيا، الطبعة الأولى، سنة 1999.

2.5 المراجع الأجنبيّة

1. **BELGROUNE. Wassila (2007)**, *Sociologie de la traduction (1927) de The Murder of Roger Ackroyd (1926) d'Agatha Christie dans le champ français du roman policier,* mémoire présenté au département d'études françaises comme exigence partielle au grade de Maître ès arts (M.A.), Université Concordia Montréal, Québec, Canada.

2. **BOURDIEU, P. (1987)** *Choses dites*. Paris : Les Editions de Minuit.

3. **BOURDIEU, P. (1980)** *Le sens pratique*. Paris : Les Editions de Minuit.

4. **BOURDIEU, P. (1997)** *Méditations pascaliennes*. Ed. Le Seuil.

5. **BOURDIEU, P., WACQUANT, Loic J.D. (1992)** *Réponses. Pour Une Anthropologie Réflexive.* Ed. Le Seuil.

6. **BOURDIEU P. (1981)** Exposé « Quelques propriétés des champs » fait à l'École normale supérieure en novembre 1976 à l'intention d'un groupe de philologues et d'historiens de la littérature, in *Questions de sociologie*, Minuit.

7. **BOURDIEU, P. (1976)** *Le champ scientifique*. Actes de la recherche en sciences sociales. Vol. 2, n°2-3.

8. **BOURDIEU, P. (1979)** *La distinction - critique sociale du jugement de gout.* Paris, Ed. de Minuit.

9. **BOURDIEU, P. (1984),** *Questions de sociologie.* Paris, Ed. de Minuit.

10. **CALLON, M. (1986)** Eléments pour une sociologie de la traduction. *L'année sociologique*, N° 36, p. 169-208.

11. **GOUANVIC, Jean-Marc (2005)** *A Bourdieusian Theory of translation, or the coincidence of practical instances. Fields*.

12. **GOUANVIC, Jean-Marc (2007**) *Pratique sociale de la traduction : le roman réaliste américain dans le champ littéraire français (1920-1960).* Arras : Artois presses université.

13. **GOUANVIC, Jean-Marc (1999)** *Sociologie de la traduction : la science-fiction américaine dans l'espace culturel français des années 1950*. Arras : Artois presses université.

14. **HARKER H., MAHAR C., WILKES C. (1990)** *An Introduction to the Work of Pierre Bourdieu.* London: Macmillan.

15. **HUNTINGTON, SAMUEL P. (1996)** The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order. London: Simon & Schuster.

16. **WILSS, W. (1996)** *Knowledge and Skills in Translator Behaviour*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

6. هوامش:

1- الباحث جون مارك جوانفيك، أستاذ بجامعة كنكورديا بكندا، كتب عدة مؤلفات في هذا الموضوع منها على سبيل الذكر لا الحصر سيسيولوجيّة التّرجمة (1999) والممارسة الاجتماعيّة للترجمة (2007).

- الطالبة طبقت هذه المفاهيم في رسالة الماجستير

« Sociologie de la traduction (1927) de The Murder of Roger Ackroyd (1926) d'Agatha Christie dans le champ français du roman policier », mémoire présenté par Wassila Belgroune, au Département d'études françaises comme exigence partielle au grade de Maître ès arts (M.A.), Université Concordia Montréal, Québec, Canada, 2007.

2- ترجمة مالك عبيد أبو شهيوة ومحمود محمد خلف إلى اللغة العربيّة، صدرت في طبعتها الأولى عن الدّار الجماهريّة للنشر والتّوزيع والإعلان بليبيا سنة 1999

3- كتاب " صدام الحضارات وإعادة بناء النّظام العالمي" لصموئيل هنتنغتون، صدر سنة 1996 عن دار النّشر "سايمون أند شيستر"

4- عالم اجتماع فرنسي (1930 –2002) طبقت أربعة مفاهيم من فكره في التّرجمة: الرّأسمال الرّمزي، الحقل، الملكة والمحفز.

5- مقدمة المترجمين، لماذا ترجمة صدام الحضارات؟ ال صفحة11 والاستهلال، مساهمة أوليّة للوعي بالآخر-منطلقات وآليات صدام الحضارات الصفحة 13-61 من المدونة العربيّة.

6- بورديو بيير، الرّمز والسّلطة، ت: عبد السّلام بنعبد العالي، ط2، الدّار البيضاء: دار توبقال، 1990، ص76.

7- أنصار بيار، العلوم الاجتماعيّة المعاصرة، ت: نخلة فريفر، ط1، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1992، ص164.

8- بورديو بيير، التّمثل السّياسي، ت: رشيد شقير، فى: رشيد شقير، اجتماعيات الإيديولوجيات السّياسيّة، بيروت: مؤسسة الرّؤى للطباعة والنّشر والتّوزيع، 1996، ص: 151.

9- داود العتيبي، نظرة في كتاب "صدام الحضارات" لهنتنغتون http://www.saaid.net/arabic/728.htm.

عبد الحكيم سليمان وادي، بحث فى اطروحة صدام الحضارات انظر أيضا:
https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/278666.html

صامويل هنتنغتون.. منظر "صراع الحضارات"
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons

10- BOURDIEU P., Choses dites, Minuit, 1987, OP.CIT. P.126.

11- BOURDIEU P., Méditations pascaliennes, Seuil, 1997, pp.122-123.

12- Exposé « Quelques propriétés des champs » fait à l'École normale supérieure en novembre 1976 à l'intention d'un groupe de philologues et d'historiens de la littérature, in Questions de sociologie, Minuit, 1984, pp.114-116 .

13- BOURDIEU, P., Outline of a Theory of Practice, Cambridge: Cambridge Uni. Press, 1977. p78.

انظر أيضا: BOURDIEU, P., The logic of Practice, London: Polity Press, 1992. p52-66

14- P.B, Choses dites, ed de Minuit. OP.CIT, p156.

15- صامويل هنتنغتون.. منظر "صراع الحضارات".

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/1/21

16- محمد علي صالح هل ظلم العرب صموئيل هنتنغتون؟

https://archive.aawsat.com/details

17 - سالم لبيض، أي دور للعولمة في أحداث 11 سبتمبر واحتلال العراق، مجلة شؤون عربيّة، عدد120، 2005.

18- مجدي خليل هل تتحقق نبوءات صامويل هنتنجتون بعد رحيله؟

https://www.wataninet.com/2011/12

19- مقالة هنتنجتون والرّدود عليها، مركز الدّراسات الاستراتيجيّة والبحوث والتّوثيق، الغرب وبقيّة العالم بين صدام الحضارات وحوارها، بيروت، مركز الدّراسات الاستراتيجيّة والبحوث والتّوثيق، 2000.

20- PASCAL DURAND (Université de Liège), Illusio :

.http://ressources-ius.info/index.php/lexique/21-lexique/41-illusio

21- Exposé «Quelques propriétés des champs » fait à l'école normale supérieure en novembre 197 à l'intention d'un groupe de philologues et d'historiens de la littérature, in Questions de sociologie, Minuit, 1984, pp.114-116.

22- PAUL COSTEY, l'illusio chez Pierre Bourdieu. Les (més)usages d'une notion et son application au cas des universitaires : http://traces.revues.org/2133.

23-محمد السّعدي، مستقبل العلاقات الدّوليّة من صراع الحضارات إلى أنسنة الحضارة وثقافة السّلام، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربيّة، ط2، 2008، ص184.

24-الغلاف الدّاخلي للمدونة العربيّة ورد بأنه كلاّ من المترجمين أستاذ العلوم السّياسيّة المشترك بقسم العلوم السّياسيّة بجامعة الفاتح (ليبيا).

25-مالك عبيد أبو شهيوة ألف كتاب "نقد الفكر الغربي: منطلقات وآليات صدام الحضارات-الغرب والإسلام-صموئيل هنتنغتون"، دار الرّواد، طرابلس، ليبيا؛ دار أكاكوس، بيروت، لبنان، 2001. نشر في عام 2013 مقالا بصحيفة الميادين -السّنة الثالثة، العدد 116-30 جويليّة إلى 5 أوت 2013-عنوانه" مخاطر وتحديات الأمن الوطني وانعكاساتها على بناء الدّولة في المرحلة الانتقاليّة". ألف كتاب آخر "لماذا

تخلفت ليبيا -هكذا حكم العسكر"، الصادر عن دار الرّواد للطباعة والنّشر الليبيّة. أما الدّكتور محمود محمد خلف نشر في 18 فيفري 2016 مقالا في صحيفة "الوسط" تحت عنوان " تأملات في التّطور السّياسي في ليبيا ". عام 1993 ألف الدّكتوران معا «الايديولوجيا والسّياسة: دراسات في الايديولوجيات السّياسيّة المعاصرة"، الجزء الثاني، طرابلس: الدّار الجماهيريّة للنشر والتّوزيع والإعلان، 1993. كما ترجم معا، "الطريق الثالث -تجديد الدّيمقراطيّة الاجتماعيّة"، انطوني جينز، ط1، طرابلس، دار الرّواد، 1999.

26-في مقدمة المترجمين، لماذا ترجمة صدام الحضارات؟ في الصفحة 12، يشكر المترجمان المستشار السّياسي بأمانة الاتصال الخارجي لتقديمه كتاب صدام الحضارات هديّة لهما فور صدوره.

27- مفهوم "الدّولة الفاشلة" كيف نشأ وتطور.. ولماذا هناك 20 دولة عربيّة ينطبق عليها التّوصيف؟ وما هي؟ https://www.raialyoum.com/index.php.

انظر أيضا : https://www.britannica.com/topic/failed-state.

28-ـشيماء صفدي، يُعرِّف قاموس ميريام ويبستر قوة الجذب المركزي على أنها: " القوة اللازمة لإبقاء الجسم المتحرك على طريق منحني متجه إلى الدّاخل نحو مركز الدّوران»، بينما يُعرف قوة الطرد المركزي على أنها: «القوة المستشعرة من جسم ما خلال تحركه بطريق منحني والذي يتجه إلى الخارج بعيدًا عن مركز الدّوران." https://sci-ne.com/article/story_23740

29- و لقد كَتَبَ و حاضَرَ في المنظور المعاصر للنظريّة الدّكتور عبد الله النّفيسي، و الذي وضع تأصيلًا و تفصيلًا لتركيبة المنظومة الدّوليّة و الأدوات أو الآليات التّي يوفها "المركز" في فرض هيمنته على دول الهامش".

30- A lone country lacks cultural commonality with other societies. The most important lone country is Japan. S. Huntington, p136-137.

31- Torn countries are identifiable by two phenomena. Their leaders refer to them as a "bridge" between two cultures, and observers describe them as Janus-faced. "Russia looks West —and East"; "Turkey: East, West, which is best?"; "Australian nationalism: Divided loyalties"; are typical headlines highlighting torn country identity problems. S. Huntington, P139.

32-الكاتب يفرق بين البلد والدّولة فحسبه هناك الدّولة المركز والدّولة العضو فقط. حسب المدونة اليابان دولة مركز وبلد وحيد بينما كل من هايتي واثيوبيا دولة عضو وبلد وحيد.

33-استعمل المترجمان هذا المصطلح في المدونة العربيّة في الاستهلال الصفحة .23

34-عقيل محفوض، خط الصدع في مدارك وسياسات الأزمة السّوريّة، قراءة تفكيكيّة، دار الفارابي،2017.